العالم

يتصفح رسائل النور

العالم
يتصفح رسائل النور

مؤلف رسائل النور

بديع الزمان سعيد النورسي

لمحات من حياته وآثاره

ما رسائل النور

إن رسائل النور برهان باهر للقرآن الكريم، وتفسير قيم له، وهي لمعة بارقة من لمعات إعجازه المعنوي، ورشحة من رشحات ذلك البحر، وشعاع من تلك الشمس، وحقيقة ملهمة من كنز علم الحقيقة، وترجمة معنوية نابعة من فيوضاته.



الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

/._ عمان: دار المأمون،٢٠١٢.
(٤٨) ص

العالم يتصفح رسائل النور

❖ اعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية
❖ يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

دار المأمون للنشر والتوزيع
العبدلي - عمارة جوهرة القدس
تلفاكس: ٤٦٤٥٧٥٧
ص.ب: ٩٢٧٨٠٢ عمان ١١١٩٠ الأردن
E- mail: daralmamoun@maktoob.com

بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة:

عاصر بديع الزمان سعيد النورسي عهد السلطان (عبد الحميد الثاني) أواخر عمر الدولة العثمانية الآيلة للسقوط، وعاصر تكالب الأعداء وتزاحمهم للقضاء على هذه الدولة. إذ بعد تنحية السلطان عن الحكم جاء الاتحاديون بالسلطان (محمد رشاد) وجرّوا الدولة العثمانية إلى الحرب العالمية الأولى دون مبرر، مما أدى في خاتمة المطاف إلى تمزّقها شرّ ممزق. وهرب قادة الاتحاديين خارج البلاد تاركين الأمة تعاني نتائج هذه الحرب المدمرة التي أوقعت البلاد تحت وطأة الجيوش الأجنبية. وجاء السلطان محمد وحيد الدين والدولة قد خسرت الحرب واستولى الإنكليز واليونان والإيطاليون والأرمن على مناطق مختلفة من تركيا، وحتى إستانبول نفسها كانت تحت الاحتلال الإنكليزي أي أن السلطان كان في واقع الأمر أسيراً بيد الإنكليز.

لم يعد الشعب التركي يملك غير الإيمان العميق يتحدى به الأعاصير الهوج، ويتقى به سهام الأعداء وحراب المستعمرين. فوقف يحشد ما بقي من فواه، ويهيئ ما تبقى له من طاقات وقرر أن يخوض حرباً

تحريرية ضد الغزاة وهي التي تسمى «حرب الاستقلال».

ولكن ما إن استقر الأمر وطرد الغزاة حتى ظهر العداء السافر للإسلام ومحاولات جادة لقلع الإيمان الراسخ في قلب الأمة.

هنا.. وفي هذا المنعطف الخطير في حياة الأمة وأمام هذه الأعاصير الهائلة المزعزعة للحياة الاجتماعية بأسرها، ظهر بديع الزمان أيضاً ليحمل هُموم الأمة ويقوم بأعباء رسالة (إنقاذ الإيمان) التي نَذَر لها نفسه وحياته بعيداً عن المحافل السياسية وانكبّ على تأليف (رسائل النور) ونشرها بين طبقات الأمة في ظروف غاية في الدقة والصعوبة ليهيئ بها مجتمعاً إسلامياً كاملاً يتدفق بالحيوية والإيمان.

مولده:

في مطلع القرن الهجري الماضي ١٢٩٣هـ (١٨٧٧)م وفي قرية نُوْرْس الواقعة في جنوب شرقي تركيا الحالية، ولد صبي لأبوين اشتهرا في القرية بورعهما المثاليين، صبي أسمياه سعيداً.

تحصيله العلمي:

ما برح سعيد أن التحق بمجموعة من الكتاتيب والمرافق التعليمية المبثوثة في تلك النواحي من حول قريته (نُوْرْس). وكان يستوعب كل ما يقدّم له من علم، وسرعان ما أضحى لا يجد ما يستجيب لنهمه التحصيلي في المراكز التي يقصدها. من هنا كانت إقامته في تلك المراكز ظرفية، إذ كان يتوق إلى الاستزادة المعرفية الحق.. وظل يرتحل من مركز إلى مركز، ومن عالِم إلى آخر..

لم يعد يجد لدى مدرسيه ما يفيدونه به، فأضحى يتلقى العلم بجهده، ويلتهم ما في بطون الكتب التي كانت متوفرة في ذلك الزمن من تفسير وحديث ونحو وعلم وكلام وفقه ومنطق.. كان نادرة في الحفظ، وكان يعمد إلى الحفظ عن ظهر قلب كل ما تقع عليه عيناه من تلك العلوم.. حتى حفظ ما يقرب من تسعين كتاباً من أمهات الكتب.

وتهيأ بعد ذلك وبفضل المحصول العلمي الجم الذي اكتسبه في طفولته المبكرة تلك، أن يجلس إلى المناظرة ومناقشة العلماء، وانعقدت له عدة مجالس تناظر فيها مع أبرز الشيوخ والعلماء في تلك المناطق، وظهر عليهم جميعاً.. وطارت شهرته في الآفاق.

وفي سنة ١٣١٤هـ (١٨٩٧م) ذهب إلى مدنية «وان» وانكبّ فيها بعمق على دراسة كتب الرياضيات والفلك والكيمياء والفيزياء والجيولوجيا والفلسفة والتاريخ؛ حتى تعمق فيها إلى درجة التأليف في بعضها فسمّي بـ (بديع الزمان) اعترافاً من أهل العلم بذكائه الحاد وعلمه الغزير واطلاعه الواسع.

الخبر الذي أقض مضجعه:

في هذه الأثناء نُشر في الصحف المحلية أن وزير المستعمرات البريطاني «غلادستون» قد صرّح في مجلس العموم البريطاني وهو يخاطب النواب قائلاً: «ما دام القرآن بيد المسلمين فلن نستطيع أن نحكمهم، لذلك فلا مناص لنا من أن نزيله من الوجود أو نقطع صلة المسلمين به».زلزل هذا الخبر كيانه وأقضّ مضجعه فأعلن لمن حوله: «لأبرهنن للعالم بأن القرآن شمس معنوية لا يخبو سناها ولا يمكن إطفاء نورها». فشد الرحال إلى إستانبول عام ١٣٢٥هـ (١٩٠٧م)، وقدّم مشروعاً إلى السلطان عبد الحميد الثاني رحمه الله لإنشاء جامعة إسلامية في شرقي الأناضول، أطلق عليها اسم «مدرسة الزهراء» - على غرار الأزهر الشريف- تنهض بمهمة نشر حقائق الإسلام وتدمج فيها الدراسة الدينية مع العلوم الكونية الحديثة على وفق مقولته:

«ضياء القلب هو العلوم الدينية، ونور العقل هو

العلوم الحديثة، فبامتزاجهما تتجلّى الحقيقة، فتتربّى همة الطالب وتعلو بكلا الجناحين، وبافتراقهما يتولد التعصب في الأولى والحيل والشبهات في الثانية».

في سنة ١٣٢٩هـ (١٩١١م) سافر إلى الشام، والتقى برجالاتها وعلمائها، وبسبب ما لمسوا فيه من علم ونجابة، استمعوا إليه في الجامع الأموي الشهير وهو يخطب في الآلاف من المصلين خطبة حفظها لنا الزمن واشتهرت في تراثه بـ «الخطبة الشامية»... لقد كانت تلك الخطبة برنامجاً سياسياً واجتماعياً متكاملاً..

دفاع جريء أمام المحكمة العسكرية:

كان بديع الزمان سعيد النورسي من بين الذين قدموا إلى أعواد المشانق، عقب حادثة ٣١ مارت ١٩٠٩علماً بأن دوره في هذه الحادثة كان دوراً مهدئاً، إذ كان ينصح الجنود بالعودة إلى ثكناتهم واحترام أوامر ضباطهم.. وقد خطب في الجنود عدة خطب بهذا المعنى..

وقد قال في المحكمة العسكرية العرفية في أثناء حادثة (٣١) مارت:

«إنني طالب شريعة، لذا أزن كل شيء بميزان الشريعة. فالإسلام وحده هو ملّتي، لذا أقوّم كل شيء وانظر إليه بمنظار الإسلام.

وإنني إذ أقف على مشارف عالم البرزخ الذي تدعونه السجن منتظراً في محطة الإعدام القطار الذي

يقلني إلى الآخرة أشجب وأنقد ما يجري في المجتمع البشري من أحوال ظالمة غدارة. فخطابي ليس موجهاً إليكم وحدكم وإنما أوجهه إلى بني الإنسان كلهم في هذا العصر. فلقد انبعثت الحقائق من قبر القلب عارية مجرد بسر الآية الكريمة ﴿يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾ [الطارق: ٩] فمن كان أجنبياً غير محرَم فلا ينظر إليها. إنني متهيئ بكل شوق للذهاب إلى الآخرة، ومستعد للرحيل إليها مع هؤلاء المعلقين على المشانق..

لقد كانت هذه الحكومة تخاصم العقل أيام الاستبداد. إلاّ أنها الآن تعادي الحياة بأكملها. فإن كانت الحكومة على هذا الشكل والمنطق؛ فليعش الجنون وليعش الموت، ولتعش جهنم مثوىً للظالمين.

لقد كنت آمل أن يهيأ لي موضع لأبيّن فيه أفكاري. وها قد أصبحت هذه المحكمة العرفية خير مكان لأبث منها أفكاري.

في الأيام الأولى من التحقيق سألوني مثلما سألوا غيري: وأنت أيضاً قد طالبت بالشريعة!

قلت: لو كان لي ألف روح، لكنت مستعداً لأن أضحي بها في سبيل حقيقة واحدة من حقائق الشريعة، إذ الشريعة سبب السعادة وهي العدالة المحضة وهي الفضيلة. أقول: الشريعة الحقة لا كما يطالب بها المتمردون».

وصدر حكم ببراءة بديع الزمان سعيد النورسي من تلك المحكمة الرهيبة التي شنقت العشرات.

النورسي قائداً ومفسراً:

وباندلاع الحرب العالمية الأولى كان طبيعياً أن يهبّ بديع الزمان في طليعة المجاهدين، فشكل فرقاً فدائية من طلابه واستمات معهم في الدفاع عن حمى الوطن في جبهة القفقاس، وجرح في المعارك مع الروس وأسر واقتيد شبه ميت إلى (قوصتورما) من مناطق روسيا حيث قضى سنتين وأربعة أشهر، هيأ له الله أثناء (الثورة البلشفية) الانقلاب، فعاد إلى بلاده واستقبل استقبالاً رائعاً من قبل الخليفة وشيخ الإسلام والقائد العام وطلبة العلوم الشرعية ومنح وسام الحرب. وكلفته الدولة العثمانية بتسنّم بعض الوظائف، رفضها جميعاً إلاّ ما عينته له القيادة العسكرية من عضوية في «دار الحكمة الإسلامية»، التي كانت لا توجّه إلاّ لكبار العلماء، فنشر في هذه الفترة أغلب مؤلفاته باللغة العربية منها: تفسيره القيم «إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز»، الذي ألفّه في خِضَمّ المعارك، و«المثنوي العربي النوري».

طعنة في الصميم:

وبعد دخول الغزاة إلى إستنابول أحس النُوْرْسي أن طعنة كبيرة وجهت إلى العالم الإسلامي، فكان حتماً أن يقف في طليعة من يتصدى للقهر والهزيمة، فسارع إلى تحرير كتيب «الخطوات الست» حرّك به همة مواطنيه ووضع تصوره لرفع المهانة وإزالة عوامل القنوط التي ألحقتها الهزيمة بالدولة العثمانية والمسلمين عامة..

المنعطف الخطير:

في هذه الفترة (أي منذ سنة ١٩٢٢م) وُضعت قوانين واتخذت قرارات لقلع الإسلام من جذوره وإخماد جذوة الإيمان في قلب الأمة التي رفعت راية الإسلام طوال ستة قرون من الزمان. فأُلغيت السلطنة العثمانية في (١٩٢٢/١١/١) وأعقبه إلغاء الخلافة في (١٩٢٤/٣/٣) فمُنع تدريس الدين في المدارس كافة، وبُدّلت الأرقام والحروف العربية في الكتابة إلى الحروف اللاتينية، وحُرم الأذان الشرعي وإقامة الصلاة باللغة العربية، وجرت محاولات إحلال ترجمة القرآن الكريم في العبادات. ومُنع القيام بأي نشاط أو فعالية في صالح الإسلام، إذ حُظر طبع الكتب الإسلامية، وأُرغم الناس على تغيير الزي إلى الزي الأوروبي، فالرجال أُرغموا على لبس القبعة والنساء

على السفور والتكشف..

وشكّلت محاكم زرعت الخوف والإرهاب في طول البلاد وعرضها، ونصبت المشانق لعلماء أجلاّء، ولكل من تُحدثه نفسه بالاعتراض على السلطة الحاكمة. فساد جو من الذعر والإرهاب في أرجاء البلاد، حتى أصبح الناس يخفون القرآن الكريم عن أنظار موظفي الدولة. ونشطت الصحافة في نشر الابتذال في الأخلاق والاستهزاء بالدين، فانتشرت كتب الإلحاد.

توحيد القبلة في القرآن:

يصف الأستاذ النورسي حالته الروحية وانقلابه الفكري بالآتي:

«هوت صفعات عنيفة قبل ثلاثين سنة على رأس سعيد القديم الغافل، ففكّر في قضية أن الموت حق. ووجد نفسه غارقاً في الأوحال.. استنجد، وبحث عن طريق، وتحرى عن منقذ يأخذ بيده.. رأى السبل أمامه مختلفة.. حار في الأمر وأخذ كتاب فتوح الغيب للشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه وفتحه متفائلاً، فوجد أمامه العبارة الآتية:

أنت في دار الحكمة فاطلب طبيباً يداوي قلبك.. يا للعجب!. لقد كنت يومئذ عضواً في دار الحكمة الإسلامية وكأنما جئت إليها لأداوي جروح الأمة الإسلامية، والحال أنني كنت أشد مرضاً وأحوج إلى العلاج من أي شخص آخر.. فالأولى للمريض أن

يداوي نفسه قبل أن يداوي الآخرين.

نعم، هكذا خاطبني الشيخ: أنت مريض.. ابحث عن طبيب يداويك..!

قلت: كن أنت طبيبي أيها الشيخ!

وبدأت أقرأ ذلك الكتاب كأنه يخاطبني أنا بالذات.. كان شديد اللهجة يحطم غروري، فأجرى عمليات جراحية عميقة في نفسي.. فلم أتحمل.. لأنني كنت أعتبر كلامه موجهاً إليّ.

نعم، هكذا قرأته إلى ما يقارب نصفه.. لم أستطع إتمامه.. وضعت الكتاب في مكانه، ثم أحسست بعد ذلك بفترة بأن آلام الجراح قد ولّت وخلفت مكانها لذائذ روحية عجيبة.. عدت إليه، وأتممت قراءة كتاب أستاذي الأول. واستفدت منه فوائد جليلة، وأمضيت معه ساعات طويلة أصغي إلى أوراده الطيبة ومناجاته الرقيقة.

ثم وجدت كتاب «مكتوبات» للإمام أحمد الفاروقي السرهندي، مجدد الألف الثاني.. فتفاءلت بالخير تفاؤلاً خالصاً، وفتحته، فوجدت فيه عجباً.. حيث ورد في رسالتين منه لفظة ميرزا بديع الزمان فأحسست كأنه يخاطبني باسمي، إذ كان اسم أبي ميرزا وكلتا الرسالتين كانتا موجهتين إلى ميرزا بديع الزمان فقلت: يا سبحان الله. إن هذا ليخاطبني أنا بالذات، لأن لقب سعيد القديم كان بديع الزمان، ومع أنني ما كنت أعلم أحداً قد اشتهر بهذا اللقب غير الهمداني الذي عاش في

القرن الرابع الهجري. فلا بد أن يكون هناك أحد غيره قد عاصر الإمام الرباني السرهندي وخوطب بهذا اللقب، ولا بد أن حالته شبيهة بحالتي حتى وجدت دوائي بتلك الرسالتين. والإمام الرباني يوصي مؤكداً في هاتين الرسالتين وفي رسائل أخرى أن: وحّد القبلة أي: اتبع إماماً ومرشداً واحداً ولا تنشغل بغيره!

لم توافق هذه الوصية- آنذاك- استعدادي وأحوالي الروحية.. وأخذت أفكر ملياً: أيهما أتبع! أأسير وراء هذا، أم أسير وراء ذاك؟ احترت كثيراً وكانت حيرتي شديدة جداً، إذ في كل منهما خواص وجاذبية، لذا لم أستطع أن أكتفي بواحد منهما.

وحينما كنت أتقلب في هذه الحيرة الشديدة.. إذ بخاطر رحماني من الله سبحانه وتعالى يخطر على قلبي ويهتف بي:

- إن بداية هذه الطرق جميعها.. ومنبع هذه الجداول كلها.. وشمس هذه الكواكب السيارة.. إنما هو القرآن الكريم فتوحيد القبلة الحقيقي إذن لا يكون إلا في القرآن الكريم.. فالقرآن هو أسمى مرشد.. وأقدس أستاذ على الإطلاق.. ومنذ ذلك اليوم أقبلت على القرآن واعتصمت به واستمددت منه.. فاستعدادي الناقص قاصر من أن يرتشف حق الارتشاف فيض ذلك المرشد الحقيقي الذي هو كالنبع السلسبيل الباعث عن الحياة، ولكن بفضل ذلك الفيض نفسه يمكننا أن نبين ذلك الفيض، وذلك السلسبيل لأهل القلوب وأصحاب

الأحوال، كلٌ حسب درجته. فالكلمات والأنوار المستقاة من القرآن الكريم (أي رسائل النور) إذن ليست مسائل علمية عقلية وحدها بل أيضاً مسائل قلبية، وروحية، وأحوال إيمانية.. فهي بمثابة علوم إلهية نفيسة ومعارف ربانية سامية.

وحدثت اضطرابات وثورات في البلاد. قُمعت من قبل السلطات، ولم ينج بديع الزمان من شرارة تلك الفتن والاضطرابات فنفي مع الكثيرين إلى غربي الأناضول، في شتاء سنة ١٩٢٦م. ثم نفي وحده إلى ناحية نائية وهي «بارلا».

ظهور رسائل النور:

يبين الأستاذ النورسي كيفية ظهور رسائل النور بالآتي:

...«صرفُت كل همي ووقتي إلى تدبّر معاني القرآن الكريم. وبدأت أعيش حياة «سعيد الجديد».. أخذتني الأقدار نفياً من مدينة إلى أخرى.. وفي هذه الأثناء تولدت من صميم قلبي معان جليلة نابعة من فيوضات القرآن الكريم.. أمليتها على مَن حولي من الأشخاص، تلك الرسائل التي أطلقت عليها «رسائل النور» إنها انبعثت حقاً من نور القرآن الكريم. لذا نبع هذا الاسم من صميم وجداني، فأنا على قناعة تامة ويقين جازم بأن هذه الرسائل ليست مما مضغته أفكاري وإنما إلهام إلهي أفاضه الله سبحانه على قلبي من نور القرآن الكريم، فباركت كل من استنسخها، لأنني على يقين أن لا سبيل إلى حفظ إيمان الآخرين غير هذه السبيل.. وهكذا تلقفتها الأيدي الأمينة بالاستنساخ والنشر، فأيقنت أن هذا تسخير رباني وسَوق إليه لحفظ إيمان المسلمين.. فاستشعرت بضرورة تشجيع كل من يعمل في هذه السبيل امتثالاً بما يأمرني به ديني»...

وهكذا استمر الأستاذ النُوْرْسي على تأليف رسائل النور حتى سنة ١٩٥٠م وهو ينتقل من سجن إلى آخر ومن محكمة إلى أخرى.. هكذا طوال ربع قرن من الزمان. ولم يتوقف خلاله من التأليف والتبليغ حتى

أصبحت في أكثر من (١٣٠) رسالة، جمعت تحت عنوان «كليات رسائل النور» التي لم تتيسر لها أن ترى طريقها إلى المطابع إلا بعد سنة ١٩٥٤م.

الرحيل:

لبىّ الأستاذ النُوْرْسي نداء ربه الكريم في الخامس والعشرين من رمضان المبارك سنة ١٣٧٩هـ الموافق ٢٣ آذار (مارس) ١٩٦٠م فدفن في مدينة »أورفة«.. ولكن السلطات العسكرية الحاكمة آنذاك لم تدعه يرتاح حتى في قبره؛ إذ قاموا بعد أربعة أشهر من وفاته بنبش القبر ونقل رفاته بالطائرة إلى جهة مجهولة، فأصبح قبره مجهولاً حتى الآن لا يعرفه الناس.

تغمده الله برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جناته.

ما رسائل النور؟

يعرّف الأستاذ النورسي رسائل النور بالآتي:

«إن رسائل النور برهان باهر للقرآن الكريم، وتفسير قيم له، وهي لمعة براقة من لمعات إعجازه المعنوي، ورشحه من رشحات ذلك البحر، وشعاع من تلك الشمس، وحقيقة ملهمة من كنز علم الحقيقة، وترجمة معنوية نابعة من فيوضاته...»

«إن رسائل النور ليست طريقة صوفية بل حقيقة، وهي نور مفاض من الآيات القرآنية ولم تستق من علوم الشرق ولا من فنون الغرب، بل هي معجزة معنوية للقرآن الكريم خاص لهذا الزمان».

نخلص من هذا كله إلى أن رسائل النور تفسير لمعاني القرآن الحكيم وهي تعالج القضايا الأساسية في حياة الفرد، إذ تنشئ عنده يقينيات إيمانية تهدم التصورات الفاسدة والسلوك الضعيف. فإنها تدور حول معاني (التوحيد) بدلائل متنوعة و(حقيقة الآخرة) و(صدق النبوة) و(عدالة الشريعة) إلى آخره من الأمور التي قصدها القرآن الكريم.

علاوة على ما تبحثه من أمور الدعوة إلى الله ومحبة الرسول ﷺ، والشوق إلى الآخرة وأمور اجتماعية وسياسية مختلفة. لذا قال الأستاذ النورسي بحقها:

«إن أجزاء رسائل النور قد حلّت أكثر من مائة

من أسرار الدين والشريعة والقرآن الكريم، ووضحتها وكشفتها وألجمت أعتى المعاندين الملحدين وأفحمتهم، وأثبتت بوضوح كوضوح الشمس ما كان يظن بعيداً عن العقل من حقائق القرآن كحقائق المعراج النبوي والحشر الجسماني، أثبتتها لأشد المعاندين والمتمردين من الفلاسفة والزنادقة حتى أدخلت بعضهم إلى حظيرة الإيمان، فرسائل هذا شأنها لا بد أن العالم - وما حوله بأجمعه سيكون ذا علاقة بها، ولا جرم أنها حقيقة قرآنية تشغل هذا العصر والمستقبل، وتأخذ جل اهتمامه، وأنها سيف ألماسيّ بتار في قبضة أهل الإيمان..».

استلهام نهج القرآن الكريم:

لأجل بيان الفرق بين أسلوب رسائل النور والمصنفات الأخرى في معرفة الله والإيمان التحقيقي نورد النص الآتي:

«... إن معرفة الله المستنبطة بدلائل علم الكلام ليست هي المعرفة الكاملة، ولا تورث الاطمئنان القلبي، في حين أن تلك المعرفة متى ما كانت على نهج القرآن الكريم المعجز، فإنها تصبح معرفة تامة، وتسكب الاطمئنان الكامل في القلب. نسأل الله العلي القدير أن يجعل كل جزء من أجزاء رسائل النور بمثابة مصباح يضيء السبيل القويم النوراني للقرآن الكريم. وكما أن معرفة الله الناشئة من علم الكلام تبدو ناقصة وقاصرة، فإن المعرفة الناتجة عن طريق التصوف أيضاً ناقصة ومبتورة بالنسبة نفسها أمام المعرفة المستقاة من القرآن الكريم مباشرة من قبل «ورثة الأنبياء»... أما منهاج القرآن الحكيم فهو يجد الماء ويفجره في كل مكان وبيسر كامل، فكل آية من آياته الجليلة تفجر الماء أينما ضربت- كعصا موسى- وتستقرئ:

وفي كل شيء له آية   تدل على أنه واحد

ثم إن الإيمان لا يحصل بالعلم فحسب، إذ إن هناك لطائف كثيرة للإنسان لها حظها من الإيمان، فكما أن الأكل إذا ما دخل المعدة ينقسم ويتوزع إلى مختلف العروق حسب كل عضو من الأعضاء، كذلك المسائل

الإيمانيـة الآتيـة عـن طريـق العلـم، إذا مـا دخلـت معـدة العقـل والفهـم، فـإن كـل لطيفـة مـن لطـائف الجسـم – كـالروح والقلـب والسـر والـنفس وأمثالهـا- تأخـذ حظهـا منهـا، وتمصـها حسـب درجتهـا. فـإن كانـت فاقـدةً غـذاءَ لطيفةٍ من اللطـائف فالمعرفـة إذاً ناقصـة مبتـورة، وتظـل تلك اللطيفة محرومة منها».

السبيل إلى نشر رسائل النور:

كانـت الحـروف العربيـة قـد بـدّلت إلـى حـروف لاتينيـة، وحظـر الطبـع والنشـر بهـا، وأغلقـت مطابعهـا، فكانـت «طريقـة الاستنسـاخ» باليـد سـراً هـي الطريقـة الوحيدة والعملية لنشر مؤلفات رجل منفـي ومراقب، قد سدت في وجهه جميع سبل التأليف والنشر.

فعنـدما اتسـعت حلقـات الطـلاب، بـدأت الرسـائل تصل إلى القرى والنـواحي القريبـة مـن (بـارلا) وتلقفتهـا الأيـدي سـراً، وهرّبتهـا إلـى مـدن بعيـدة، حيـث بـدأت تكتسب قلوباً جديدة وأرواحاً عطشى إلى الهدايـة والنـور في تلك الصحراء المحرقة والمظلمة الحالكة.

ترجمة رسائل النور:

لقد وفق المولى القدير السيد إحسان قاسم الصالحي على ترجمة كليات رسائل النور كاملة إلى اللغة العربية في تسعة مجلدات والعاشرة هي الفهارس، وطبعت في كل من إستانبول والقاهرة.

ووفق المولى الأخت الكريمة شكران واحدة (مريم ويلد) على ترجمة: الكلمات، المكتوبات، اللمعات، الشعاعات. من كليات رسائل النور إلى الإنجليزية ، كما ألّفت مجلداً كاملاً في تاريخ حياة الأستاذ النُوْرْسي فضلاً عن ترجمتها عدداً كثيراً من الرسائل الصغيرة.

وهكذا أخذت الترجمات طريقها إلى الانتشار، فترجمت مجموعة من الرسائل إلى الألمانية والفرنسية والروسية والأسبانية والفارسية والكردية والمالوية والصينية والبوسنية وكثير من لغات دول آسيا الوسطى وغيرها من اللغات.

وبانتشار هذه الترجمات بدأت سلسلة من الندوات والمؤتمرات العلمية تعقد في المؤسسات الجامعية والثقافية في أنحاء من العالم والعالم الإسلامي والعربي خاصة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: الأردن ومصر والجزائر والمغرب وتشاد واليمن وماليزيا وإندونيسيا والبوسنة وأستراليا وإنكلترا وألمانيا وأمريكا.

تعريف مختصر بمضامين

كليات رسائل النور

تأليف: بديع الزمان سعيد النورسي

ترجمها إلى العربية: إحسان قاسم الصالحي

كليات رسائل النور التي ألّفها بديع الزمان سعيد النورسي تضم تسعة أجزاء سجل فيها الأستاذ النورسي كل ما استلهمه من نور القرآن الكريم من معاني الإيمان وأملاها على محبيه في ظروف عسيرة بقصد إنقاذ إيمان الناس في هذا العصر العصيب بإحياء معاني القرآن ومقاصده في النفوس والعقول والأرواح. فوضع بفضل الله تعالى بيد الجيل الجديد منهلاً ثراً ونبعاً قرآنياً صافياً يحفظ عليهم دينهم وإيمانهم ويطهر قلوبهم وعقولهم مما قد علق بها من الأباطيل. وقد وفقني المولى الكريم- على عجزي- إلى ترجمتها كاملة إلى اللغة العربية. وهي كالآتي:

المجلد الأول: الكلمات:

تضم ثلاثاً وثلاثين رسالة. توجز التسع الأول منها معاني العبادة والعقيدة ونظر المؤمن إلى الدنيا، ووظيفة الإنسان في الوجود، وأن تجارته الرابحة هي

في بيع نفسه وماله لله، وأن الإيمان بالله والآخرة يحل لغز الكون، وبيان حكمة أوقات الصلاة. ثم رسالة مستقلة في إثبات الحشر في ضوء تجليات الأسماء الحسنى، تعقبها مهمة الإنسان في الحياة والموازنة بين حكمة القرآن والفلسفة، وإيراد نظائر من الكون للحقائق القرآنية إسعافاً للقلوب التي ينقصها التسليم، ثم بيان معاني لرجم الشياطين. وشرح وافٍ لأحدية ذات الله جل جلاله مع عموم أفعاله الربانية، وخلقه الأشياء دفعة واحدة وخلقه التدريجي، وقربه منا مع بعدنا عنه، وبيان الانسجام التام بين تجلي اسم الله القهّار واسم الرحمن. وإيضاح أن كل شيء جميل إما بذاته أو بغيره، وإثبات نبوة محمد ﷺ مفصلاً. وبيان أهمية معجزات الأنبياء في حثها الإنسان على التقدم في مضمار العلم. وتنبيه النفس المتكاسلة إلى الصلاة مع بيان أنواع الوساوس وسبل علاجها. وإيضاح التوحيد الحقيق بأمثلة وافية، وبيان تكامل الإنسان بالإيمان. ومشاهدة تجليات الأسماء الحسنى في العوالم، وذكر مفاتيح لحل أسرار كثيرة في الوجود، وسرد اثني عشر أصلاً من أصول فهم الأحاديث الشريفة، وتنوع عبادة المخلوقات. ورسالة مستقلة في وجوه إعجاز القرآن، وأخرى في القدر الإلهي والجزء الاختياري للإنسان. تعقبها رسائل في لطائف الجنة، وفي بقاء الروح والملائكة ودلائل الحشر. وفي ماهية الإنسان «أنا» وأسرار حركة الذرات ووظائفها. وفي حكمة المعراج النبوي وثمراته.

ومواقف علمية دقيقة في أسرار التوحيد، والتدرج في إدراك الأسماء الحسنى. والرسالة الأخيرة ثلاثة وثلاثون نافذة مطلة على التوحيد.

وقد أُلحقت رسالة (اللوامع) بنهاية الكتاب، وهي ديوان شعر إيماني لطلاب النور.

المجلد الثاني: المكتوبات:

تضم ثلاثاً وثلاثين رسالة تستهل بأجوبة عن أسئلة حول حياة الخضر عليه السلام، وحكمة الموت ومخلوقيته وموقع جهنم. ثم سرد لمشاهد من حياة المؤلف وتأملاته الإيمانية في الكون، وإن الاهتمام بالمسائل الإيمانية ضرورة في هذا الزمان، وبيان حكمة زواج الرسول الكريم ﷺ بزينب – رضي الله عنها- والفرق بين الكرامة والإكرام والاستدراج، وكيف يوجّه مجرى السجايا، وما الفرق بين الإيمان والإسلام؟ وإظهار عدالة الشريعة في الميراث، والحكمة في إخراج آدم عليه السلام من الجنة، وحكمة خلق الشياطين والشرور. ثم موقف المؤلف من السياسة وسبب ابتعاده عنها. والحكمة من وراء الفتن التي وقعت في زمن الصحابة الكرام- رضي الله عنهم- وحول نزول عيسى – عليه السلام-، وبيان أن مسلك الصحابة الكرام وأهل الصحو أسمى من وحدة الوجود وأسلم منه. ورسالة مستقلة في معجزات الرسول الكريم تضم أكثر من ثلاثمائة معجزة من معجزاته ﷺ مسندة بأحاديث

صحيحة. والتفصيل في أهمية الإيمان بالله ومعرفته ومحبته، وكيفية رعاية حقوق الآباء والشيوخ. ورسالة خاصة في الأخوة بين المؤمنين وسبل علاج الاختلاف. وإيضاح ما يجري في الكون من موت ومصائب، ومقتضيات اسم الرحيم والحكيم والودود. وذكر أسرار الدعاء وأنواعه، ورسالة في دحض دسائس الشيطان حول القرآن. وبيان أضرار الدعوة إلى العنصرية، والإفصاح عن منهج الاعتدال في الاختلافات بين مسالك الأولياء، وكيف أن رسائل النور تؤدي مهمة الإرشاد، ورسالة في الشكر وأنه ثمرة الكائنات. وأجوبة عن أسئلة متنوعة حول إعجاز القرآن ومعرفة حقائقه. ورسالة في حكمة الصيام، وتنبيه حملة القرآن إلى دسائس الشيطان، والرد على المبتدعة الذين يحاولون تغيير الشعائر الإسلامية. وفي الختام رسالة في التصوف وبيان محاسنه ومزالقه.

وقد ألحقت بها رسالة (نوى الحقائق) وهي مقتطفات لسانحات قلبية من آثار المؤلف القديمة.

المجلد الثالث: اللمعات:

تضم ثلاثين رسالة تستهل بالدروس المستخلصة لحياتنا اليومية من مناجاة سيدنا يونس وأيوب عليهما السلام، ثم بيان أن السنة النبوية مرقاة ومنهاج. ورسالة في حكمة الاستعاذة من الشيطان، ومذكرات في العروج إلى المعرفة الإلهية. وبيان أهمية الاقتصاد ومغبة الإسراف ورسالتين في دساتير الإخلاص في الفرد وفي الجماعة. ثم رسالة في الرد على الطبيعيين. ورسائل رقيقة ودقيقة إلى الأخوات في الآخرة، وبيان أهمية الحجاب، ورسالة إلى المرضى والمبتلين وإلى الشيوخ من خلال ذكريات المؤلف نفسه. ورسالة في التفكر الإيماني الرفيع، ومسك الختام رسالة الاسم الأعظم المتضمنة قبسات من أسماء الله الحسنى: القدوس، العدل، الحكم، الفرد ، الحي، القيوم.

المجلد الرابع: الشعاعات:

تضم خمس عشرة رسالة تستهل في إثبات: أن جمال الكون ومزايا الإنسان لا يظهر إلا بالتوحيد. ورسالة «المناجاة» ضمن جولة في أرجاء الكون. ثم اللواذ إلى كنف الرحمن في مراتب (حسبنا الله ونعم الوكيل)، وبيان أشراط الساعة وصفات الدجال والسفياني. والتأمل في معاني «التحيات لله..»، ورسالة جليلة في مشاهدات سائح يستنطق الكون. وإثبات أن الإيمان بالآخرة أساس لحياة الإنسان الفردية والاجتماعية. وبيان حكمة التكرار في القرآن، وثمرات الإيمان بالملائكة. وتعقبها مرافعات الأستاذ النورسي وطلابه في محاكم دنيزلي وآفيون، مع رسائل مسلية من السجن. وفي الختام إقامة الحجج الدامغة في إثبات التوحيد والرسالة.

المجلد الخامس: إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز (تحقيق):

ألفه الأستاذ بالعربية وهو تفسير قيّم لفاتحة الكتاب وثلاثين آية من سورة البقرة، يبيّن بعبارات موجزة الإعجاز النظمي للقرآن الكريم أي جهة مناسبة الآيات بعضها ببعض، وتناسب الجمل وتناسقها، وكيفية تجاوب هيآت الجمل وحروفها حول المعنى المراد، معتمداً في ذلك على أدق قواعد علم البلاغة، وعلى أصول النحو والصرف، وقوانين المنطق ودساتير علم أصول الدين، وسائر ما له علاقة بذلك من مختلف العلوم. وقد أملى المؤلف هذا التفسير البديع عندما كان رصاص الروس ينهال عليه من كل جانب في أثناء الحرب العالمية الأولى، فلم يثنه ذلك الموقف الرهيب ولم يُذهِل فكره الثاقب عن الجولان في مناحي إعجاز القرآن المبين.

أُلحق بالكتاب«قالوا عن القرآن» للأستاذ الدكتور عماد الدين خليل.

المجلد السادس: المثنوي العربي النوري (تحقيق):

يضم اثنتي عشرة رسالة باللغة العربية هي:

١- لمعات من التوحيد الحقيقي.
٢- رشحات من معرفة النبي ﷺ.
٣- لاسيما (في إثبات الحشر).
٤- قطرة من بحر التوحيد وذيلها.
٥- حباب من عمان القرآن وذيلها.
٦- حبة من نواتات ثمرة من ثمرات جنان القرآن وذيلها.
٧- زهرة من رياض القرآن الحكيم وذيلها.
٨- ذرة من شعاع هداية القرآن وذيلها.
٩- شمة من نسيم هداية القرآن وذيلها.
١٠- شعلة من أنوار شمس القرآن.
١١- نقطة من نور معرفة الله جل جلاله (مترجمة).
١٢- نور من أنوار نجوم القرآن.

هذه الرسائل بمجموعها ترشد إلى دروب النفس الأمّارة بالسوء، وتكشف عن دقائق مسالكها وخبايا دسائسها، وتضع العلاج لأمراضها المتنوعة، ومن ثم تأخذ بيد القارئ إلى منابع الإيمان في رياض الكون الفسيح، لينهل منها ما ينهل حتى يرتوي القلب، ويشبع العقل وتنبسط الروح.. فضلاً عن أنها توصله إلى أصول فكر الأستاذ النورسي، فيوغل معه في أعماق تجاربه مع النفس، ويرافقه في سريان روحه في أرجاء الكائنات،

ويعمل فكره في ما نصبه من موازين علمية ومعايير منطقية ومناهج فطرية، فهذا السفر النفيس مشتل رسائل النور وغرسها حيث فيه خلاصة أفكاره، بل إن أغلب ما أزهر من أفكاره- في رسائل النور- بذوره كامنة فيه. إذ يضع أمام كل مسلم، بل كل إنسان نمطاً جديداً وفريداً من أساليب التزكية والتربية، قلّما يجده في كتاب آخر؛ حيث إنه يمزج أدق الموازين العقلية والمقاييس المنطقية بأرفع الأشواق القلبية، وأسطع التفجرات الروحية ضمن أمثلة ملموسة تكاد لا تخفى على أحد، آخذاً بيده برفق، متجولاً معه في ميادين النفس والآفاق، مبيناً له ما توصل إليه من نتاج يقينية، بعد تجارب حقيقية خاض غمارها تحت إرشاد القرآن الكريم.

المجلد السابع: الملاحق في فقه دعوة النور:

عبارة عن مجموعة مكاتيب جرت بين الأستاذ النورسي وطلابه الأوائل. وطابعها العام توجيهي إرشادي يبين أهمية رسائل النور، ومنهجها في الدعوة إلى الله في هذا العصر. تكتنفها مكاتيب ودّيّة يبين فيها الطلاب مدى استفاضتهم الروحية من رسائل النور، واستفادتهم العقلية منها، وكيف أنها حوّلت مجرى حياتهم، وفتحت أمامهم آفاقاً معرفية واسعة. وتتضمن أيضاً توجيهات لتقويم السلوك وكيفية التعامل مع الآخرين، والحث على الإيمان العميق والعمل المتواصل والترابط الوثيق والاعتصام بالكتاب والسنة، مع التأكيد على العبادة وشحن القلب بالذكر والدعاء والتفكر الإيماني، ودوام الاستغفار والانطراح بين يدي المولى القدير عاجزاً فقيراً.. وأمثالها من الأمور التي تهم كل داعية إلى الله، بل كل مسلم.

وتتضمن «الملاحق» ثلاثة كتب مستقلة هي:

١. ملحق بارلا.
٢. ملحق قسطموني.
٣. ملحق أميرداغ.

وكل ملحق من هذه الملاحق الثلاثة يبين مرحلة معينة من مراحل حياة الأستاذ النورسي، مثلما يبين مرحلة مميزة أيضاً من تاريخ دعوة النور منذ انبثاقها في تركيا. لذا امتازت «الملاحق» بطابع دعوي خاص

فـي مخاطبـة المحبـين والمناصـرين للـدين بـل حتـى المعارضـين لـه، وحـثهم جميعـاً للـذود عـن الإسـلام وعقيدته وتاريخه، لما واجه المجتمع التركي وقتئذ من ملابسـات سياسـية قاسـية شـاذة، وحرمـان مـن أبسـط المفـاهيم الإسـلامية فـي مرحلـة لـم يكـن هنـاك عمـل إسلامي جاد، يحمل على عاتقه مسؤولية النهوض بحمل الأمانة وإرشاد أبناء الأمة.

المجلد الثامن: صيقل الإسلام (آثار سعيد القديم):

يضم الرسائل الآتية:

١) **محاكمات عقلية** في التفسير والبلاغة والعقيدة (ترجمة وتحقيق).

٢) **قزل إيجاز:** حاشية الأستاذ النورسي على «السلم المنورق» المنظوم لشيخ الإسلام عبد الرحمن الأخضري (٩٨٣هـ) في علم المنطق، مع شرح الملا عبد المجيد.

٣) **تعليقات على برهان الكلنبوي:** رسالة في علم المنطق أيضاً؛ عبارة عن تعليقات وتقريرات الأستاذ النورسي على كتاب «البرهان» للعالم المحقق إسماعيل بن مصطفى الكلنبوي (ت: ١٢٠٥هـ). وهاتان الرسالتان ألفهما الأستاذ النورسي باللغة العربية.

٤) **السانحات.**

٥) **المناظرات.**

رسالتان باللغة التركية تسلطان الأضواء على الأوضاع الاجتماعية والسياسية في فترة ما قبل الحرب العالمية الأولى، حيث ألّفتا والدولة العثمانية تعاني ما تعاني في أيامها الأخيرة، وقد دبت فيها أمراض شتى وعلل متنوعة، لذا تضمان الحلول الوافية والعلاجات الشافية لها، وفي الوقت نفسه تضمد الجروح الغائرة التي

أصـيبت بهـا الأمـة الإسـلامية جمعـاء وتضـع البلسم الشافي عليها بأسلم وسيلة.

٦) **المحكمة العسكرية العرفية:**

وهـي دفـاع الأسـتاذ النورسـي أمـام المحـاكم العسكرية العرفية في عهد الاتحاديين، والمسماة بـ «شهادة مَدْرَسَتَيْ المصيبة»؛ إذ عندما طالب الأستاذ بإصـلاح التعليم وتأسـيس جامعـة فـي شرقي الأناضول باسم مدرسة الزهراء ألقي فـي مستشفى المجاذيب، وبعدها اقتيد إلى المحكمة العسكرية بتهمة مطالبته بعودة الشريعة.

٧) **الخطبة الشامية:** وهي التي ألقاها في الشام بيّن فيها أمراض الأمة الإسلامية ووسائل علاجها.

٨) **الخطـوات السـت:** ألّفـت رداً علـى احـتلال الإنجليـز لإسـتانبول، تفنّـد أباطيلهم، وتشـدّ مـن عزائم المسلمين في تلك الأيام المظلمة.

المجلد التاسع: سيرة ذاتية: إعداد

سيرة حياة بديع الزمان سعيد النورسي مستخلصة من جميع مؤلفاته ومرتبة حسب التسلسل التاريخي.

المجلد العاشر: الفهارس إعداد: حازم ناظم فاضل.

- إن رسائل النور برهان باهر للقرآن الكريم، وتفسير قيم له، وهي لمعة براقة من لمعات إعجازه المعنوي، ورشحة من رشحات ذلك البحر، وشعاع من تلك الشمس، وحقيقة ملهمة من كنز علم الحقيقة، وترجمة معنوية نابعة من فيوضاته..
- إن رسائل النور كذلك ليست نوراً مقتبساً، وبضاعة مأخوذة من معلومات الشرق وعلومه، ولا من فلسفة الغرب وفنونه. بل هي مقتبسة من العرش الرفيع السماوي لمرتبة القرآن الكريم الذي يسمو على الشرق والغرب.
- لقد تزعزعت قلاع الإيمان التقليدية وتصدعت أمام هجمات هذا العصر الرهيب. ونأت عن الناس وتسترت بحجب وأستار. مما يستوجب على كل مؤمن أن يملك إيماناً تحقيقياً قوياً جداً كي يمكّنه من المقاومة والثبات وحده تجاه الضلالة المهاجمة هجوماً جماعياً. فرسائل النور تؤدي هذه الوظيفة، وفي أحلك الحالات وأرهبها، وفي أحوج الأوقات، وأحرجها. فتؤدي خدمتها الإيمانية بأسلوب يفهمه الناس جميعاً. وأثبتت أعمق حقائق القرآن والإيمان وأخفاها ببراهين قوية.

- ضياء القلب هو العلوم الدينية، ونور العقل هو العلوم الحديثة، فبامتزاجهما تتجلّى الحقيقة، فتتربّى همة الطالب وتعلو بكلا الجناحين، وبافتراقهما يتولد التعصب في الأولى والحيل والشبهات في الثانية.
- فكل مؤمن مكلف بإعلاء كلمة الله وأعظم وسيلة لإعلاء كلمة الله في زماننا هذا هو الرقي المادي. إذ الأجانب يسحقوننا تحت تحكمهم المعنوي بسلاح العلوم والصنائع ونحن سنجاهد بسلاح العلم والتقنية الجهلّ والفقرَ والخلاف الذي هو ألد أعداء إعلاء كلمة الله.

- إن عدونا هو الجهل والضرورة والاختلاف، وسنجاهد هؤلاء الأعداء الثلاثة بسلاح الصناعة والمعرفة والاتفاق.
- إن الظهور على المدنيين من منظور الدين إنما هو بالإقناع وليس بالإكراه. وبإظهار الإسلام محبوباً وسامياً لديهم وذلك بالامتثال الجميل لأوامره وإظهار الأخلاق الفاضلة. أما الإكراه والعداء، فهما تجاه وحشية الهمجيين.
- العزة الإسلامية التي تعلن إعلاء كلمة الله. وفي زماننا هذا يتوقف إعلاء كلمة الله على التقدم المادي والدخول في مضمار المدنية الحقيقية. ولا ريب أن شخصية العالم الإسلامي المعنوية سوف

تدرك وتحقق في المستقبل تحقيقاً تاماً ما يتطلبه الإيمان من الحفاظ على عزة الإسلام..

- إن اليأس داء عضال للأمم والشعوب، أشبه ما يكون بالسرطان... وهو المانع عن بلوغ الكمالات، والمخالف لروح الحديث القدسي الشريف: (أنا عند ظن عبدي بي)... وهو شأن الجبناء والسفلة والعاجزين وذريعتهم، وليس هو من شأن الشهامة الإسلامية قط.. وليس هو من شأن العرب الممتازين بسجايا حميدة هي مفخرة البشرية. فلقد تعلّم العالم الإسلامي من ثبات العرب وصمودهم الدروس.
- إن تباين الأفكار هذا قد هزّ أساس الأخلاق الإسلامية وفرّق اتحاد الأمة، وأخّرنا عن ركب الحضارة، لأن أحدهم يكفّر الآخر ويضلله، بينما الآخر يعدّ الأول جاهلاً لا يوثق به. وهكذا ساد الإفراط والتفريط. وعلاج هذا الداء هو الصلح النابع من توحيد الأفكار، وربط العلاقات ووصلها حتى يوصل إلى نقطة الاعتدال، فيتصافح الجميع، ويتفقوا جميعاً لئلا يُخلّوا بنظام الرقي.
- العمل الإيجابي البنّاء، وهو عمل المرء بمتقضى محبته لمسلكه فحسب، من دون أن يرد إلى تفكيره، أو يتدخل في علمه عداء الآخرين أو التهوين من شأنهم، أي لا ينشغل بهم أصلاً.
- واتخاذ دستور الإنصاف دليلاً ومرشداً، وهو أن

صاحب كل مسلك حق يستطيع القول: «إن مسلكي حق وهو أفضل وأجمل» من دون أن يتدخل في أمر مسالك الآخرين، ولكن لا يجوز له أن يقول: «الحق هو مسلكي فحسب» أو «أن الحسن والجمال في مسلكي وحده» الذي يقضي على بطلان المسالك الأخرى وفسادها.

- إن المستقبل سيكون للإسلام، وللإسلام وحده. وإن الحكم لن يكون إلاّ لحقائق القرآن والإيمان. لذا فعلينا الرضى بالقدر الإلهي وبما قسّمه الله لنا؛ إذ لنا مستقبل زاهر، وللأجانب ماض مشوش مختلط.
- لو أننا أظهرنا بأفعالنا وسلوكنا مكارم أخلاق الإسلام وكمال حقائق الإيمان، لدخل أتباع الأديان الأخرى في الإسلام جماعات وأفواجاً. بل لربما رضخت دول العالم وقاراته للإسلام.

مجموعات كليات رسائل النور

- الكلمات
- المكتوبات
- اللمعات
- الشعاعات
- إشارات الإعجاز
- المثنوي العربي النوري
- الملاحق
- صيقل الإسلام
- سيرة ذاتية
- فهرس تحليلي عام

من كليات رسائل النور

- المعــراج النبــوي (ضــرورته، حقيقتــه، حكمتــه، ثمراته)
- الاسم الأعظم
- السنة النبوية (مرقاة ومنهاج)
- مرشد الشباب للنجاة في يوم الحساب
- مرشد أخوات الآخرة
- مرشد أهل القرآن إلى حقائق الإيمان
- رسالة الشكر (ثمرة الحياة وغاية الكائنات)
- كلمات صغيرة (في العقيدة والعبادة)
- حقيقة التوحيد أو التوحيد الحقيقي
- رسالة الحشر
- الإيمان وتكامل الإنسان
- رسالة إلى كل مريض ومبتلى
- الخطبة الشامية (صرخة حياة في موات أمة)
- الآية الكبرى
- المناجاة
- الملائكة وبقاء الروح والحياة الآخرة
- الإخلاص والأخوة
- حقائق الإيمان
- الثمرة من شجرة الإيمان
- أنوار الحقيقة (مباحث في التصوف والسلوك)

- مفتاح لعالم النور
- النوافذ (٣٣ نافذة مطلة على عالم التوحيد)
- رسالة الطبيعة
- أصول في فهم الأحاديث النبوية دفعاً للأوهام عنها
- أشراط الساعة ومسائل الدجال الأكبر والسفياني
- رسالة الشيوخ
- الاجتهاد في العصر الحاضر
- الحجة الزهراء (ثمرة إيمانية قرآنية)
- أنا ذات الإنسان وحركات الذرات
- المعجزات الأحمدية ﷺ
- المعجزات القرآنية
- رسالة التفكر الإيماني الرفيع
- مجموعة عصا موسى
- مجموعة ذو الفقار
- مجموعة أسرار قرآنية
- مجموعة الموازنات
- مجموعة سراج النور

بعض المواقع على الإنترنت

www.sozlernesriyat.com
www.nesil.com.tr
www.poslanica.com
www.nuronline.com
www.nursistudies.com
www.risalahalnur.com
www.malaysianur.com
www.nur.web.tr
www.istikv.org
www.nurnetwork.org
www.envarnesriyat.com

محتويات الكتاب

الموضوع **الرقم**